النوع الاجتماعي

" الجنـــدر "

د. محمود قظام السرحان		أ. فــؤاد حســن

أ. سلافة ناصر الدين الاسد		أ. آمال عبد الحليم الجبور

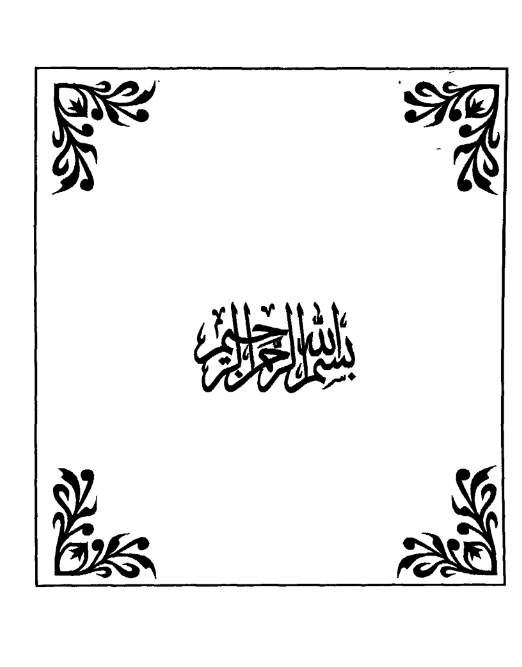
عمـان ٢٠٠٠

النوع الاجتماعي

- الجندر -

د. محمود قطام السرحان   أ. فؤاد حسن
أ. سلافة ناصر الدين الأسد   أ. آمال عبد الحليم الجبور

عمان
٢٠٠٠


بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٠/٩/٢٦٦٥)

٣٠٥,٤
السرحان ، محمود
النوع الاجتماعي : الجندر / محمود السرحان .
عمان : المؤلف ، ٢٠٠٠
(   ) ص
ر . أ (٢٦٦٥ / ٩ / ٢٠٠٠)
١- المرأة   أ - السرحان ، محمود
(مشارك)

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

المقدمة

إن الإهتمام بموضوع النوع الاجتماعي لم يعد وقفا على بلد دون بلد آخر بل أضحى اهتماماً عالميا وخصوصا في الربع الأخير من القرن العشرين لوصف خصائص وسمات الرجال والنساء التي تتحدد اجتماعيا وثقافيا وتمييزها عن الخصائص والسمات التي تحدد بيولوجيا.

فالفرق بين الجنس والأدوار الاجتماعية يبين أن كل ما يقوم به الرجال والنساء وكل ما هو منتظر منهم باستثناء المهام الإنجابية -كالحمل والولادة والرضاعة- تتغير مع الزمن وحسب التغييرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم بشكل متسارع لم تعهده البشرية عبر تاريخها الطويل، فالناس يخلقون ذكوراً وإناثاً كما جرت العادة منذ عهد الخليقة الأول وحتى يوم الدين لأن هذه المسألة محددة بيولوجيا وكونيا ولا تخضع للتغيير.

في حين أنهم يتعلمون كيف يكونوا رجالا ونساء بفعل التربية والتنشئة الاجتماعية والثقافة المجتمعية حيث يتعلمون السلوك المناسب لهم والاتجاهات والقيم والأدوار والنشاطات وكيف يتعاملون مع الآخرين والسلوك المكتسب هو الذي يحدد نوعية الأدوار الاجتماعية التي تختلف من بلد لآخر ومن ثقافة لأخرى ويخضع لعملية تغيير مستمرة ومتواصلة تبعا لعوامل متعددة مرتبطة بالتعليم والمستوى الاجتماعي والحراك الاجتماعي والعرق والدين والثقافة... الخ.

ويجيء كتيب النوع الاجتماعي ضمن مشروع الشباب والصحة الإنجابية كمساهمة متواضعة في تسليط الأضواء الكاشفة على هذه المسألة الهامة، وتوفير سبل التعاطي الايجابي معها وصولا الى مشاركة شبابية فاعلة في رسم وصياغة معالم الحاضر واستشراف آفاق المستقبل لشبان وشابات الوطن ضماناتنا وذخيرتنا ورصيدنا الاستراتيجي للمستقبل في قادم الأيام دون إغفال أو تهميش أو تجاوز لأحد الأطراف مصداقا لذلك قول الرسول الكريم محمد (ص) : النساء شقائق الرجال.

ويشتمل الكتيب على تعريفات لمفهوم الجندر -النـــوع الاجتمــاعي- والفرق بين الجنس والجندر. التنمية والمراة والرجل والمراة في الاســلام والإسلام والنوع الاجتماعي وأهمية تناول مفـــهوم النــوع الاجتمــاعي وسمات وصور نمطية للجنس في المجتمع ونشاطات وتمرينـــات عمليـــة وحالات دراسية للمناقشة ضمن مجموعات الشباب نأمل أن ينتفــــع بـــها الشباب وتكون عوناً لهم في حياتهم حاضراً ومســـتقبلاً {**وقــل اعملــوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**} صدق الله العظيم.


الشباب
وقضايا المساواة والعدالة
بين الجنسين
النوع الاجتماعي
الجندر



مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)

ترادف مصطلح الجندر مع مصطلح النوع الاجتماعي حيث بدأ استعمال هذا المصطلح منذ اكثر من عشر سنوات وتزايد استعماله خاصة في المجال التنموي حينما نتحدث عن مصطلحات مثل التنمية والتنمية المستدامة والتنمية البشرية.

وللوصول الى مصطلح متفق عليه مرادف لكلمة الجندر فقد نظم مركز المراة العربية للتدريب والبحوث اجتماع في تونس عام ١٩٩٥ تم فيه استخدام مصطلح النوع الاجتماعي كترجمة لهذا المصطلح والذي يعني المواصفات والادوار الثقافية والاجتماعية التي يتصف ويقوم بها الرجل او المراة والتي تشكل حالة غير ثابتة قابلة للتغيير وفقا لمجموعة من المؤثرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والزمنية والمكانية.. الخ والتي تؤثر في المجتمع وافراده. كما ان هذا المصطلح يشير الى الادوار والعلاقات لكل من الرجل والمرأة ضمن المجتمع الواحد. حيث تختلف المجتمعات فيما بينها في النظرة والتعامل مع النوع الاجتماعي فلا يوجد مجتمع يؤدي فيه الرجال والنساء نفس الادوار او يملكون نفس النفوذ فادوارهم وسلطاتهم تختلف حسب طبيعة المجتمع الذي نشأوا فيه وحسب التأثيرات التي تؤثر على هذا المجتمع.

وبمعنى اخر فان مصطلح الجندر يعبر عن الادوار التي يقوم بها كل من الرجل والمراة والتي تعتبر بنظر المجتمع مناسبة لكل منهم وهو الطرق التي تحدد فيها ثقافة مجتمع ما مفهوم الرجل والمرأة ومنزلتهم وادوارهم وسهولة وصولهم الى الموارد بما في ذلك الفرص المتاحة او النفوذ[1]

[1] من محاضرة للسيدة رند الهنداوي دورة ادارة عليا -معهد الادارة العامة، عمان ٨ اذار ٢٠٠٠.

(التنمية والجندر): التنمية والمرأة

قد يستغرب البعض منا ان يكون لمصطلح التنمية او التنمية المستدامة علاقة ما بمصطلح الجندر وفي الواقع فان هذان المصطلحان مرتبطين ببعضهما البعض بشكل وثيق اذ ان التنمية عملية تتطلب المشاركة الكاملة والفعالة لكل فرد من افراد المجتمع ولكل فئة من فئاته. وعليه فان التنمية المستدامة لا تتحقق بدون مشاركة فئة هامة من المجتمع الا وهي المرأة. وهذه المشاركة تتحقق على جميع المستويات وقد عرف صندوق الامم المتحدة الانمائي في تقريره السنوي لعام ١٩٩٢ مصطلح التنمية او التنمية المستدامة بالآتي:

عملية توضع في اطارها السياسات الاقتصادية والمالية والتجارية والزراعية والصناعية وسياسات الطاقة على نحو يفضي الى تنمية لها اثر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئة[١]

وقد بدأ التركيز منذ بداية عقد السبعينات على العنصر البشري في السياسات التنموية كما بدأ يظهر بوضوح مفهوم التنمية البشرية.

---

[١] تقرير صندوق الامم المتحدة الانمائي السنوي لعام ١٩٩٢

واذا نظرنا الى مفهوم التنمية البشرية نرى انــه يشــمل اربعــة عناصر اساسية هي:

١- الانتاجية ٢- الانصاف

٣- القابلية للاستدامة ٤- التمكين

١- الانتاجية Producting: هي توفير الظــروف للبشــر حتــى يتمكنوا من زيادة انتاجيتهم وذلك باشراكهم مشاركة فعالة في عمليـة توليد الدخل وفي العمالة باجر ومثال على التنمية البشرية هنا هـــو عنصر النمو الاقتصادي.

٢- الانصاف او العدالة Equity: وتعني التساوي بين البشر فــي الحصول على نفس الفرص التي تؤدي الـــى التنميــة الاجتماعيــة والسياسية والاقتصادية والثقافية.

٣- الاستدامة Sustainability: وتعني ضمان الحصـــول علـــى فرص التنمية دون إغفال حق الأجيال القادمة. ويشمل هذا ضــرورة العمل بمبدأ التضامن بين الأجيال عند رسم السياسات التنموية.

٤- التمكين Empowerment: يكون التمكين قابلاً للتطبيق وفعالاً عندما تصبح التنمية من صنع البشر ويتحقق ذلك بزيـــادة دعمـــهم وتدريبهم وتعزيز قدراتهم القيادية والإداريـــة ويســـتوجب التمكيـــن المشاركة الكاملة من البشر في صنع القرار ووضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بهم.

-مفهوم التنمية

تتحقق التنمية المستدامة عندما تعمـــل السياســات الاقتصاديــة والمالية والتجارية والزراعية والصناعية وسياسات الطاقة على نحو يفضي الى تنمية لها اثر باق على النواحي الاقتصادية والاجتماعيــة والبيئة ولذا فانها تتطلب المشاركة الفاعلة من جميع فئــات وافــراد المجتمع، وهنا نجد اهمية مشاركة المرأة ودورها في تفعيل عمليــة التنمية[1]

وللتنمية البشرية عدة مؤشرات تساعد في قيـــاس وتقييــم هــذه العملية ومن أهمها[2]

١ – مؤشـــر التنميـــة البشـــرية Human development Indicator:

ويتضمن هذا المؤشر ثلاثة عناصر:

– مدى الحياة والذي يقاس باعتماد العمر المتوقع عند الولادة

– مدى مستوى التعليم ويقاس باستخدام مؤشر يتكون من ثلثـــي معدل تعليم الكبار وثلث المعدل الانجابي للدارسين.

– مستوى المعيشة ويقاس باعتماد الناتج القومي الاجمالي بالنسبة لكل ساكن.

ويحتوي هذا المؤشر على المعدل الحسابي لمجمـــوع العنــاصر الثلاثة السابقة.

---

(١) تقرير صندوق الامم المتحدة الانمائي السنوي لعام ١٩٩٢

(٢) تقرير صندوق الامم المتحدة الانمائي السنوي لعام ١٩٩٢

٢- مؤشر النوع الاجتماعي Gender Indicator:

ويتضمن .المقاييس الثلاثة السابقة التي يتضمنها مؤشــر التنميــة البشرية لكنها تعكس التفاوت الاجتماعي بين الرجال والنساء وتكون نتيجة قياسها المعامل الجبري بينهم.

٣- مؤشــر المشــاركة النســائية Woman Participation Indicator:

ويشتمل على المتغيرات الثلاثة التالية:

- مساهمة المرأة في اتحاذ القرار.
- المجالات المهنية المتاحة للمرأة
- مستوى دخل المرأة

ويركز هذا المؤشر على ما اذ كان الرجال والنساء قادرين علــى المساهمة الفاعلة في المجالات السياسية والاقتصادية وفــي عمليــة اتخاذ القرار بشكل متساوي.

العلاقة بين الرجل والمرأة في الاسلام

كما ذكرنا سابقا فان كلمة الجندر او النوع الاجتماعي تشير الى الادوار الاجتماعية للنساء والرجال كما تشير الى المسؤوليات والحقوق المرتبطة بهذه الادوار، وذكرنا بان هذه الادوار تحدد حسب المفهوم الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة ولا تحدد بيولوجياً فان مفهوم الجندر هو الذي يفرق ويميز بين الفروق البيولوجية والفروق الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة والتي تحدد لكل منهم ادوار مختلفة في الحياة.

هل فرق الاسلام بين الرجل والمرأة؟

قال تعالى: {**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها**} [النساء:١].

{**والمومنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض**} [التوبة: ٧١].

اذا فان رب العزة قد خلق البشر سواسية رجالا ونساء من نفس واحدة ولم يفضل احد من البشر على الآخر الا بالتقوى مصداقاً لذلك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (**لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى**).

كما ان الله سبحانه وتعالى ساوى في الحقوق بين الرجل والمرأة وقضى على التفرقة بينهما في القيم الانسانية المشتركة في الدنيا والاخرة وساوى بينهما امام القانون وجعل للمرأة نصيبها في الارث. قال تعالى: {**للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون**}.

{ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فـــأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا} [النساء: ١٢٤].

اذا فالمرأة في الاسلام لها شخصيتها المدنية الكاملـــة وثروتـــها الخاصة المستقلة مثلما للرجل من واجبات وحقوق الى جانب هــــذا فلقد عني الاسلام بشؤون المرأة من ناحية خصوصيتها وطبيعتـــــها عناية خاصة.. ومتّن علاقاتها بالرجل لضمان استمرارية العلاقــــة الانسانية دون ظلم او تجبر او تجاوز او اساءة لاي منهما بل فــــي اطار من الوسطية والاعتدال والعقلانية والواقعية دون افراط فــــي جانب او تفريط في اخر.

الإسلام والنوع الاجتماعي

تميز الإسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج حياة عن غيره بالتعامل مع الإنسان بالوسطية والاعتدال والعقلانية والواقعية والمساواة بين البشر رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً لقوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) سورة الحجرات.

ولقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (لا فضل عربي على عجمي إلا بالتقوى) ومن بين الأمور التي ساوى بها الإسلام بين الرجل والمرأة على سبيل المثال لا الحصر :-

١. المساواة في طلب العلم والتفقه في الدين :-

لقوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ولعلهم يحذرون).
وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

٢. المساواة في التكليف الشرعي :-

لقوله تعالى : (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما) سورة الأحزاب.
وقوله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) وقول المصطفى (ص) (النساء شقائق الرجال).

٣. المساواة في الكرامة الإنسانية :-

لقوله تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم) وقوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء) سورة النساء. وقوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) سورة الحجرات.

٤. المساواة في المشاركة :-

لم يميز الإسلام بين الرجل والمرأة في مسألة المشاركة في الحياة العامة بكافة أشكالها وأنماطها التربوية والاجتماعية والسياسية والعسكرية إلا بالقدر الذي يراعي خصوصية كل منهما فهما شركاء في كل شيء يتعلق بهما حاضراً ومستقبلاً بعيداً كل البعد عن محاولات فرض الهيمنة الوصاية والاحتواء.

روى البخاري واحمد عن الربيع بنت معوذ قالت : (كنا نغزو مع رسول الله نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة). والتاريخ الإسلامي مليء بالشواهد الحية المؤكدة على المشاركة، فأسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين، وخولة بنت الأزور وأم عطية الأنصارية ونسيبة بنت كعب وغيرهن الكثير.

٥. المساواة في الثواب والعقاب :-

لم يميز الإسلام بين الرجل والمرأة في الثواب والعقاب لقوله تعالى : (من عمل صالحاً من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) سورة النحل. وقوله تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسب نكلا من الله والله عزيز حكيم) سورة المائدة.

عزيزي الشاب... عزيزتي الشابة

لنبدأ أولا بتعريف وتحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية لموضوع (النوع الاجتماعي) (الجندر)

هل يختلف مفهوم الجنس عن النوع؟

إن مفهوم النوع يشير الى التكوين الاجتماعي والذي يجعل من الذكور رجالا والإناث نساء، ولكل منهم أدوار ووظائف محددة.

أما مفهوم الجنس فيشير للاختلافات البيولوجية البحتة بين الذكر والأنثى

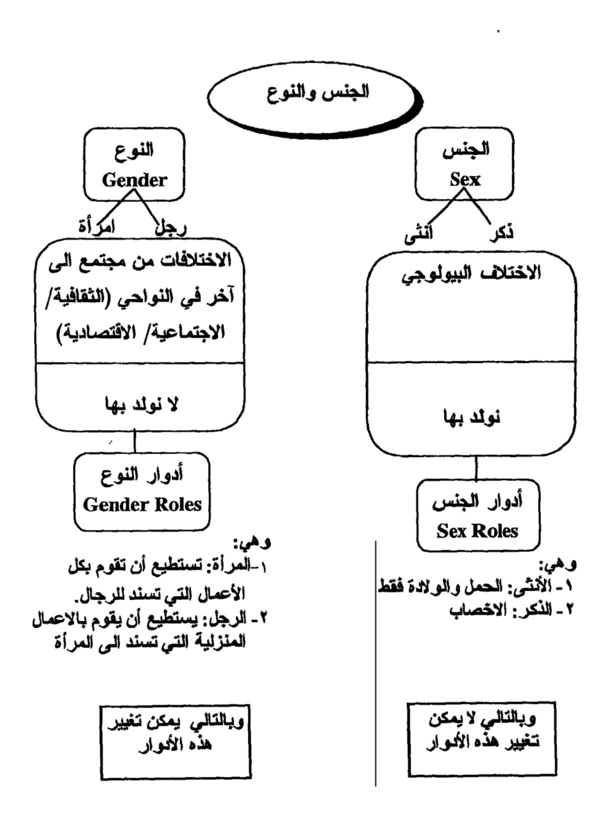
والادوار تكون قابلة للاختلاف وفق الثقافات والظروف والأزمنة المختلفة لتاريخ البشرية.

وعلينا أن نعلم:

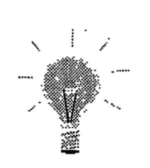
أن مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) يعتبر من المفاهيم الجديدة في ساحة العلوم الاجتماعية خاصة التي تهتم وتركز على تنمية المرأة مثل علم الاجتماع التنموي، المرأة والتنمية، وعلم الدراسات النسوية.

إن المعنى اللغوي لكلمة (النوع الاجتماعي) مرتبط بالتحديد بالجنس من ذكر أو أنثى، وما يحتويه من مفاهيم وممارسات التفرقة وعدم المساواة بين الجنسين، ما الهدف من موضوع النوع الاجتماعي؟

يهدف الاهتمام بموضوع النوع الاجتماعي أساساً لإزالة الفجوة وتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.



الجنس والنوع
النوع
Gender
امرأة
رجل
الاختلافات من مجتمع الى آخر في النواحي (الثقافية/ الاجتماعية/ الاقتصادية)
لا نولد بها
أدوار النوع
Gender Roles
الجنس
Sex
أنثى
ذكر
الاختلاف البيولوجي
نولد بها
أدوار الجنس
Sex Roles
وهي:
١ -المرأة: تستطيع أن تقوم بكل الأعمال التي تسند للرجال.
٢ - الرجل: يستطيع أن يقوم بالاعمال المنزلية التي تسند الى المرأة
وبالتالي يمكن تغيير هذه الأدوار
وهي:
١ - الأنثى: الحمل والولادة فقط
٢ - الذكر: الاخصاب
وبالتالي لا يمكن تغيير هذه الأدوار



عزيزي الشاب.. عزيزتي الشابة

تذكر

أنه عندما نتكلم عن النوع.. فلا نعني به المرأة.. ولكننا نعني به المرأة والرجل معا وبالتحديد العلاقة بينهما

فالنوع قابل للتغيير

والجنس غير قابل للتغيير

العلاقة بين الرجل والمرأة

لقد علمنا مما سبق ذكره أن كلمة (الجندر) النوع الاجتماعي (تشير الى الادوار الاجتماعية للنساء والرجال والمسؤوليات المرتبطة بهذه الادوار، وتقسيم هذه الأدوار ليس محدداً بيولوجيا وإنما هو تقسيم اجتماعي ومفهوم الجندر هو الذي يمكننا من التمييز بين الفروق البيولوجية بين المرأة والرجل والفروق في الأدوار الاجتماعية والتي تحدد أدواراً مختلفة لكل من المرأة والرجل.

هل جاء في التشريع الإسلامي تحديداً عادلاً لدور المرأة في المجتمع؟

قال تعالى: {**فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض**} صدق الله العظيم.

لقد قضى الاسلام على مبدأ التفرقة بين الرجل والمرأة في القيم الإنسانية المشتركة، كما قضى على مبدأ التفرقة بينهما أمام القانون وفي الحقوق العامة وجعلها مساوية للرجل، فشرع الإسلام المساواة فما بينهما في الخصائص الانسانية في الدنيا والآخرة.

فالمرأة في الإسلام لها شخصيتها المدنية الكاملة وثروتها الخاصة المستقلة مثل ما للرجل من واجبات وحقوق، إلى جانب هذا فلقد عني الإسلام بشؤون المرأة من ناحية خصوصيتها وطبيعتها عناية خاصة استهدفت حمايتها وتنظيم وتقوية مكانتها في المجتمع،

لهذا فقد أثرت الشريعة الإسلامية حقوقها وواجباتها منذ أربعة عشر قرناً بما يجعلها باقية على مر الزمان.

ولقد كان سائداً على مر القرون أن هناك اختلافات اجتماعية بين الرجل والمرأة وسبب هذه الاختلافات وجود اختلاف بيولوجي بينهما مما أدى إلى ظهور قيم وأفكار لتقسيم المجتمع إلى ما هو رجالي وما هو نسائي.

ومثال ذلك:

المرأة	الرجل
- عاطفية	- عقلاني
- لغسل الأطباق والاهتمام بشؤون المنزل	- يقوم بالأعمال الشاقة لاكتساب الرزق
أكمل:	-
-	-
-	-
-	-

هل في رأيك أن الذي ساعد على تحديد تلك الصفات؟

- الأسرة.
- المجتمع (عادات وتقاليد).
- الرجل.

- قرارات سياسية.

-اخرى

لمعلوماتك.. فإن الذي ساعد على تحديد تلك الصفـــات وعلى تأكيد الوضع الحالي للمرأة هو سيطرة الرجل.. ولكن لماذا الرجل؟

أجب عما يلي بكل أمانة وصراحة:

- هل نفضل في مجتمعنا الذكر على الانثى؟
- هل يصاحب ولادة الطفلة شعور بخيبة الامل لـــدى العائلـــة؟ ولماذا؟
- هل يعتبر المواليد الذكور مبعث اعـــتزاز واحـــترام وهيبـــة للوالدين؟ ولماذا؟
- هل يمثل الأبناء مصدرا للاستقرار الاقتصادي؟ ولماذا؟
- هل تحرص الأم على أن يكون مولودها ذكرا؟
- هل تكون الإناث أكثر عرضة للإهمال والمرض؟
- هل تلجأ المرأة الزوجة التي تنجب إناثاً الى تكـــرار الحمـــل مرات ومرات سعياً لتحسين مكانتها؟
- هل سلوك تفضيل الذكور على الإناث يخالف شرع الله؟

نعم (   )   لا (   )

الدليل:

وقال تعالى: {**يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء ذكورا**}.

قال صلى الله عليه وسلم: (خيركم من بكر بأنثى) أكده مردويـــه وابن عساكر.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (رفقاً بالقوارير).

وهذا السلوك منهي عنه في الإسلام، وان من يمارسه يخالف شرع الله سبحانه وتعالى.

وعليه فإننا نجد أن للاسرة دور كبير في توزيع أدوار الرجل والمرأة توزيعاً غير عادل، مما أدى إلى ظلم المرأة في هذه الادوار.

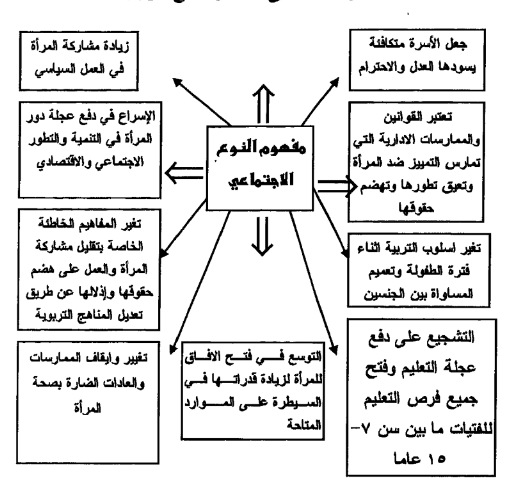
حسب رأيك كيف يمكن أن يتم توزيع الأدوار الاجتماعية تبعاً لقدرات ومؤهلات كل من الرجل والمرأة على حد سواء؟

ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة:

- ( ) تفضيل الذكر على الانثى.
- ( ) إعطاء الرجل فرص عمل أكثر من المرأة.
- ( ) عدم التمييز بين الرجل والمرأة في التعليم منذ النشأة الأولى.
- ( ) عدم المساواة في الحصول على فرص العمل.
- ( ) المساواة في الحقوق والواجبات والعدالة بينهم.
- ( ) توزيع الموارد والمسؤوليات بين الرجل والمرأة بالتساوي وأن تحصل المرأة على حقها العادل من الخدمات وثمار التنمية... مثلها مثل الرجل.

ما رأيك عزيزي الشاب.. عزيزتي الشابة في أن نتعرف على أدوار (النوع) للنساء والرجال في الأسرة والمجتمع من خلال هذا الجدول

زيادة مشاركة المرأة في المجتمع
والعمل على المساواة مع الرجل



الصور النمطية عن المرأة والرجل

نعني بالصور النمطية تلك الأفكار المرسومة والثابتة في أذهان الناس عن صورة ودور الرجل والمرأة.

عزيزي الشاب.. عزيزتي الشابة..

راجع/ راجعي لائحة)الصور النمطية(أدناه وناقشوها لاستخلاص الصفات الرائجة:

النساء: ضعيفات/ سلبيات / ثرثارات.
الرجال: أقوياء / مستقلون بالرأي / شجعان.
الرجال: أكثر ذكاء من النساء.
النساء: لديهن روح التضحية
النساء: بطبيعتهن أكثر اعتناء بالأطفال من الرجال.
النساء: دورها في الأمومة.
الرجال: أكثر قدرة من النساء.
النساء: صفات المرأة الجمال والأنوثة.
النساء: عاطفيات.
الرجال: عقلانيون.
النساء: خجولات / ضعيفات
الرجال: يسهل التحدث معهم؟
الرجال: يكتسبون المال.
النساء: يصرفن المال.

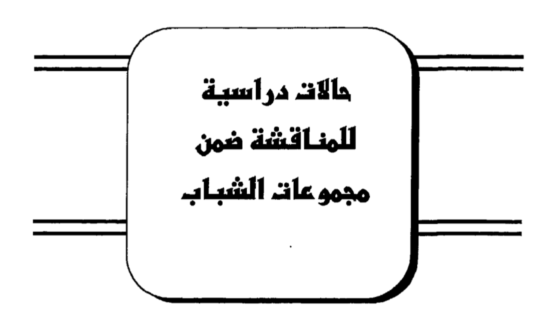
* يمكن لكل شاب / شابة تدوين الإجابة في جدول خاص بالمرأة وآخر خاص بالرجل.

*** لإجراء نقاش حول هذه الصور النمطية يمكن توجيه الأسئلة التالية:**

- هل تعتبر هذه الصفات والصور واقعية عن الجنسين؟
- هل تتصل بالواقع المحلي فقط أم أن لها صفة أوسع من ذلك؟
- ما دور المواقف والممارسات اليومية التي تؤدي إلى إنتاج هذه الصور؟
- ما طبيعة وظروف المجتمعات التي أنتجت هذه المفاهيم؟)ريفية، ذكورية...
- هل تعرفون رجالا أو نساء لا تتطابق صفاتهم مع هذه الخصائص؟
- ما دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة في تغيير الصور الشائعة؟

سمات الصور النمطية للجنس في المجتمع الاردني

ذكرية	أنثوية
الاستقلالية	الإتكالية
القيادية	الطاعة
ضبط النفس	خنوع
العقلانية	العاطفية
الو اقعية	الميل للخيال
الشجاعة	التردد
القوة	الضعف
السلبية	الايجابية


حالات دراسية
للمناقشة ضمن
مجموعات الشباب

الحالة الاولى

مقاومة الإساءة اللفظية والعنف السيكولوجي

عايدة امرأة تبلغ من العمر ثلاثين عاما وحاصلة على شهادة علمية عالية، وتتسم بالإنسانية وعلى الرغم من أنها تثير إحساساً بالثقة بالنفس والدفء لكل من يعرفها، فإن الذكور في عائلتها، وخاص شقيقها الأكبر جمال ووالدها - ينتقدونها على قرارها بعدم الزواج في الوقت الحالي والعمل في (مشروعات تثير الخلاف) وتشعر والدة عايدة بالقلق على ابنتها ولا تبغي إثارة زوجها وابنها الاكبر بقلقها هذا.

بداية حاولت عايدة اقناع جمال.. الذي كان رفيق طفولتها وأفضل أصدقائها -بأن عملها يخدم كل المواطنين، ومع ذلك فإن جمال يستمر في شتائمه لعايدة.

لقد ظلت عايدة لعدة شهور تتجاهل ببساطة تعليقات الأعضاء الذكور في عائلتها وتمضي ساعات طوال يوميا في عملها، إنها تثق في شقيقتها هيفاء، ولكنها لا تريد الإثقال على اختها الوحيدة، كما أنها تخشى أن يكتشف زوج هيفاء علاقتها مع جمال.

وأثناء احتفالها مع زملائها، تحاول عايدة الرد على هجوم جمال المتزايد، إنها تتراجع عن تلك المواجهات بسرعة... لأنه يستخدم لغة بذيئة للتقليل من قيمة اختياراتها، فهو يصيح أثناء تناول الأسرة

لطعام العشاء قائلا أن "الفتيات القبيحات" هـن اللاتـي يبقيـن دون زواج بعد بلوغهن الخامسة والعشرين، ومع ما تعانيه عـايدة مـن محاولة لكبح دموعها، يتهمها بمغازلة أحد من أصدقائه.

ويقول لها محذراً: "إذا ما وجدتك تنظرين إليـه مـرة أخـرى سأنهيك.

ومع انخفاض روحها المعنوية تستمر عايدة في العمل وتعود الى البيت عندما يكون جمال خارج المنزل يمضي وقتاً مع أصدقائـه أو يكون نائماً، وعلى الرغم من أنها تنجح في تجنب شقيقها ووالدهـا لعدة أيام، فإنها تفقد الكثير من وزنها ولا تستطيع النوم إنها ممزقـة بين التزامها بالوفاء بوظيفتها ورغبتها في مساعدة المواطنين وبيـن توقعات أسرتها.

إن عايدة غير قادرة على إخماد قلقـها وتوترهـا، وتبكـي دون توقف عندما تنفرد بنفسها في مكتبها، وهي تخشى أن يراهـا أحـد زملائها أو مديرها في هذه الحالة، كما أنها تصطدم في أحيان كثيرة بالتناقض بين مسؤوليتها للدفاع عـن حقـوق الإنسـان الخاصـة بالآخرين في العمل، بينما تعيش في خوف من شقيقها في المـنزل، إنها تفقد الأخ الذي لعبت معه في سنوات طفولتها، واصبحت عاجزة عن التركيز في عملها.

أسئلة للمناقشة:

* هل تمثل إهانات جمال عنفا موجها ضد عايدة؟ ولماذا؟

* هل ينتهك جمال حقوق الإنسان الرئيسية لدى عايدة؟ وإذا ما كان الأمر كذلك، فما هي الحقوق التي ينتهكها؟

* كيف يمكن أن تحل عايدة هذه المسألة؟

* هل ينبغي أن تتجاهل جمال وتأمل في أن يمل من مثل هذه المواجهات؟

* هل ينبغي عليها أن تفكر في ترك وظيفتها؟

* هل يجب أن تلجأ إلى زملائها في العمل سعيا للنصح والدعم؟

* هل ينبغي أن ترد على جمال بالاهانات انتقاما لإحباطها؟

* هل تسعى للمساعدة ومن باقي أفراد الأسرة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل ينبغي أن تضع ثقتها في أفراد الاسرة من الإناث فقط؟ ولماذا؟

* هل ينبغي عليها أن تدخر جزءا من المال كي تستأجر شقة وتعيش فيها مع إحدى قريباتها أو صديقتها التي تفهم وتدرك اختياراتها الشخصية والمهنية؟

* هل ينبغي عليها إقناع جمال ووالدها؟

* ما هي من وجهة نظرك أفضل البدائل المطروحة؟ وما مميزات وعيوب كل بديل منها؟ وهل لديك اقتراحات أخرى بشأن

حل مشكلة الإهانات اللفظية التي تتعرض لها المـــرأة مـــن أفـــراد أسرتها؟

* لماذا يصر جمال من وجهة نظرك على إهانة عايدة؟ ولمـــاذا تتحمل أسرته كل هذا السلوك؟

* ما هي الآثار النفسية والبدنية لإهانات جمال على عايدة؟ هـــل يمكن أن تتحول إهانات جمال اللفظية إلـــى إيـــذاء بدنـــي لشـــقيقته الصغرى؟ ولماذا؟

* ما هي الجوانب الثقافية والتقليدية أو النظام القـــانوني الـــذي بموجبه يتم التغاضي عن الإهانات اللفظية الموجهـــة للمـــرأة عـــن طريق أفراد أسرتها؟ وما هي الجوانب التي تدين هذا السلوك؟

ما هو تعريفك للعنف؟ وما هو تعريفك لحقوق الإنسان؟

(يرجى مناقشة الحالة والإجابة على الأسئلة مع مجموعة مـــن الشباب/الشابات)

الحالة الثانية

التخلص من القيود المالية والموارد البشرية

أماني امرأة تبلغ من العمر أربعين عاما وتعمل في مكتب، لقد عملت في هذه الوظيفة لمدة عشر سنوات وكانت تعطي كل الأموال الذي تحصل عليها لزوجها لاستثمارها في أعماله الخاصة بالبناء وإعالة اطفالهما الأربعة.

الآن أصبح أولاد أماني كبارا وتزوجوا ويعيش كل منهم في بيته، ولذا ترغب أماني في الاحتفاظ ببعض النقود التي تكسبها، فقد كانت ترغب في مساعدة والديها حيث كبرا في السن، ومع ذلك فإنها تتردد في القيام بذلك، وتشعر بأن زوجها وأولادها يجب أن يأتوا في المقام الأول.

بدأت أماني في توفير ربع راتبها الأسبوعي والاحتفاظ به لنفسها ولوالديها، وعندما اكتشف زوجها جلال أنها تدخر جزءا من أموالها شعر بالغضب. أماني لقد وجدت هذه النقود في أدراجك، هل تحتفظين بها لأي سبب؟ وتجيب أماني: "كلا، أنا لا أخفي النقود، ولكني ببساطة فكرت في توفير هذه النقود من أجل والدتي ووالدي، إذ يمكن أن يحتاجا إلى المساعدة، والآن وحيث كبر الأطفال ويعيشون في حالة جيدة، فإنني أرغب في ادخار بعض من نقودي".

ويستشيط جلال غضبا قائلا: (لماذا تحتاجي إلـــى ادخـــار هـــذه النقود)؟ ألا أعطيك ما يكفي لنفقاتك؟ لقد كنت دائما تعطيني راتبـــك، لماذا تغير الأمر؟ وفي محاولة أماني للتخفيف من غضب زوجـــها، فإنها تؤكد له قائلة(بالطبع، إنك تعطيني ما يكفي لنفقاتي يا جـــلال، ولكن هذه ليست هي المشكلة، والداي الآن يحتاجان إلى المســـاعدة، إني ابنتهما ويجب أن أساعدهما طالما بمقدوري القيام بذلـــك، ولـــم أكن اعتقد.. –وقبل أن تستكمل حديثها– يقاطعها جلال قائلا:

ما هذا هل تعتقدين أنني أعمل طوال اليوم بحيث يمكنك توزيـــع النقود هكذا إلى والديك؟ إن والدك رجل ميسور! أليس لديك ما يكفي لنفقاتك؟ أم أنك تريدين تذكيري فحسب أن والدك يكرهني؟.

ومع تصاعد النقاش بينهما، تصاب أماني بالذهول من رد فعـــل جلال جلال يا عزيزي إن الأطفال حمدا لله، في حالة جيدة، ونحـــن ما زلنا قادرين على إعانة أنفسنا، حتى مع توفيري لهذا الجزء مـــن المال، فإنني أعمل، هذا إلى جانب أنني أقتطع جزءا مـــن أموالـــي الخاصة(وهنا يصيح جلال:

(أموالك الخاصة! لم أكن أعرف أن لك أموالا خاصـــة! كنـــت أعتقد أنك تعملين من أجل هذه العائلة؟! وأنا بصفتي زوجك، فـــأني أدير أموال الأسرة! وبغضب تقول أماني:

(نعم إنني أعمل من أجل هذه الأسرة ولم أفعل سوى ذلـــك فـــي حياتي كلها، ولم أطلب أي شيء آخر، فكيف تجرؤ علـــى الحديـــث معي على هذا النحو! إنك تصرف أموالك على النحو الذي يـــروق

لك –فأنت تجلس مع أصدقائك في المقهى تتجاذبون أطراف الحديث طويلا، على سبيل المثال، كيف يمكن أن يفيد ذلك الأسرة؟

يصرخ جلال مهددا!

(أنا لا أسمح بأن تسأل زوجتي كيف أنفق المال! ينبغي عدم إثارة هذه المسألة مرة أخرى، وإذا وجدت أنك توفرين أي قدر من النقود، ولو قرشا واحدا، فإنني سوف أقوم بتطليقك!) وتناشده أماني:

(كن عاقلا يا جلال، أنا لم أفعل أي شيء غلط، أنت وأولادك دائما تحتلون موقع الأولوية بالنسبة لي، كل ما أريده هو... (ويقاطعها جلال مرة أخرى قائلا:

(النقود ليس لك كي تحددي إدارتها، إنك لا تعرفين إدارة أمور الحياة، عليك أن تتذكري: إذا ما أعطيت نقودا لوالديك، فإن عليك أن تأخذي ثروتك معك، فأنا لا أحتاج إلى زوجة لا تفكر إلا في النقود).

ويخرج جلال غاضبا من المنزل، ومع اغلاق الباب، تخطو أماني عدة خطوات، إنها لا تفهم كيف استطاع زوجها أن يلوي عنق الحقيقة ويغيرها حتى يلومها، وفي لحظة غضب تفكر أماني في ترك وظيفتها: (لماذا ينبغي علي أن اعمل؟ لا أحد يقدر ما أقوم به، وليس بإمكاني حتى الاحتفاظ ولو بجزء بسيط مما اتقاضاه لوالدي).

أسئلة للمناقشة:

* هل يؤدي سلوك جلال الى انتهاك حقوق الانسان لدى أماني؟ أي حقوق؟

* ماذا ينبغي على أماني القيام به في مواجهة سلوك زوجها؟

* هل تترك وظيفتها ببساطة لأنها لا تستطيع ادخار جزء من راتبها؟

* هل تحتفظ سرا بجزء من راتبها؟ وما مخاطر الاحتفاظ باسرار لا يعرفها زوجها؟

* هل تطلب من أحد أبنائها أن يحتفظ لها بالمال؟

* هل تناقش الأمر مرة أخرى مع جلال عند عودته للمنزل؟

* ما هي في رأيك أفضل البدائل المطروحة؟ وما مميزات وعيوب كل بديل منها؟ وهل لديك اقتراحات أخرى بشأن مواجهة هذه القيود المالية؟

* ما هي الآثار النفسية والبدنية الناجمة من محاولات جلال التحكم في مواردها المالية؟

* هل المرأة التي تعمل خارج البيت معرضة بشكل أو آخر لهذا النوع من القسر؟ ولماذا؟ كيف يمكن للزوجة / الأم التي تعمل خارج البيت أن تؤثر على الموارد المالية لنفقاتها الخاصة بالأسرة؟

* إلى أي مدى ينبغي أن تخضع مالية الزوج أو الزوجة للمحاسبة من بعضهما البعض؟.

* ما هي الجوانب الثقافية والاقتصادية والتقليدية أو النظام القانوني الذي بموجبه يتم التغاضي عن القيود التي يضعها الرجل على الموارد المالية؟ وما هي الجوانب التي تدين هذا السلوك؟

(ناقش الحالة والإجابة على الأسئلة مع مجموعة من الشباب / الشابات)

الحالة الثالثة

حالة دراسية

ألبان أم ناصر

أعطيت أم ناصر قبل ثلاث سنوات قطيعا صغيرا من الماعز كجزء من مشروع مولد للدخل لوكالة تنمية اجتماعية مخصص للنساء في أفقر المناطق الريفية، وقد حصلت على تدريب بسيط حول إطعام ورعاية الماعز وكيفية تجميع أكبر كمية من الحليب لصنع اللبن والجبن لاستهلاك أسرتها ولبيع الإنتاج الفائض لجيرانها.

ومع الوقت أصبحت أم ناصر امرأة ناجحة جدا في مجال منتجات الألبان، مضاعفة بالتالي دخل أسرتها.

أرسل مقيم للمشروع لمقابلة أم ناصر باعتبارها تشكل أحد قصص نجاح المشروع وأثناء المقابلات علم المقيم أنه أثناء تحسينها لأوضاع مشروعها، اضطرت الأسرة لانفاق معظم احتياطها النقدي البسيط أثناء موسمين لشراء علف للحيوانات ولم يبقى لديها مال كاف لشراء الدواء في حالة مرض طفل في الأسرة.

كما قامت أم ناصر بإخراج ابنتين من كبرى بناتها من المدرسة لتبقيا في البيت وللمساعدة في العناية بالقطيع وفي انتاج مشتقات الألبان.

وهما مشغولتان بالكامل في مشروع الألبان لدرجة أنه ليس لديهما الوقت لحضور حصص تعليم القراءة والكتابة للنساء التي تقدمها وكالة تنمية اجتماعية، وذلك في حين أن أولاد أم ناصر الثلاثة استمروا في دراستهم واستفادوا من الدخل المرتفع الذي مكنهم من الحصول على مواد للمدرسة، وأحذية وأدوية أفضل عند مرضهم.

الفتيات كن آخر من يأكل من الصحن في المناسبات الخاصة عند ذبح أحد الخراف لوجبة عائلية، اذ يفترض أن الرجال والأولاد يحتاجون لأكل اللحم أكثر من الفتيات، وأم ناصر فخورة بأنها قادرة على مساعدة أسرتها لتعيش حياة أفضل وتتطلع بشوق لإرسال أولادها إلى الجامعة.

ناقش:

١- بناء على هذه الأفكار، كيف تقوم بتقييم الأثر القصير الأجل والطويل الأجل لهذا المشروع على الأسرة، وعلى المجتمع من وجهة نظر النوع والتنمية؟

٢- كيف أمكن التنبؤ بهذه النتائج غير المتوقعة / غير المرغوب فيها، وتفاديها؟

٣- ما هي التعديلات التي قد تجريها على مشروع مستقبلي لتحسين وضع وحالة نساء مثل أم ناصر واسرهن؟

الحالة الرابعة

- حسن (من الرواد الشباب) تم تكليفه من منتدى الشباب بتنفيذ زيارة ميدانية إلى إحدى قرى الأغوار فأجرى الحوار التالي:

حوار بين (حسن من الرواد الشباب والسيد متعب)	
حسن من الرواد الشباب	العم متعب
سأل حسن الشيخ متعب..	أنا فلاح: قال متعب
كم عدد أولادك؟	أنعم الله على بثمانية أولاد وراح علي اثنين وزوجتِي لا تعمل، إنها تبقى في المنزل.
كيف تقضي وقتها؟	تقوم في الخامسة صباحا، تأتي لنا بالماء، تجهز الإفطار، ثم تنبه الأولاد من النوم وتغسلهم وتهيئهم للذهاب الى المدرسة.
وماذا تعمل بعد ذلك؟	تقوم بتنظيف المنزل، وغسل الملابس، تذهب الى السوق ثلاث مرات في الاسبوع لبيع البندورة والكوسا وتصطحب معها اولادنا الصغار، وتقوم خلال بيعها باعمال الابرة ثم تشتري اغراض المنزل وتعود لتحضر طعام الغداء.

هل تعود للمنزل لتناول الغداء؟	لا إنها تأتي لي بطعام الغداء إلى الحقل، والمسافة بسيطة بين المنزل والحقل.. (٣) كيلومترات فقط
وماذا يتم بعد ذلك؟	إنها تقلع الأعشاب وتسقي الخضراوات
وأنت ماذا تفعل يا عم متعب؟	أعود إلى المنزل لتناول الشاي وأذهب إلى القرية لألعب الورق..
وبعد ذلك؟	أعود الى المنزل لتناول طعام العشاء الذي جهزته زوجتي..
هل تنام زوجتك بعد العشاء؟	كلا.. كلا.. أنا الذي أنام... وتقوم هي بغسل الصحون وترتيب المنزل.
ولكنك يا عم متعب قلت في بداية حديثنا أن زوجتك لا تعمل؟	نعم.. نعم هي لا تعمل... انها تبقى في المنزل!!!!

عزيزي الشاب... عزيزتي الشابة..

بعد أن يقرأ أحدكم هذا الحوار أرجو إدارة النقاش حول مضمونها؟

- ما رأيكم / رأيكن في موقف العم متعب؟
- هل تعتبرون موقفه من عمل زوجته يخصه وحده أم هو موقف سائر الرجال؟

هل تعرفون رجالا مثل العم متعب لا يقدرون عمل زوجاتهم الأسري؟ ولا يساعدونهن في شيء؟

-ماذا نتعلم من قصة العم متعب؟

تمرين حول (من يقرر)؟؟

عزيزيَ الشاب... عزيزي الشابة

يرجى قراءة النموذج التالي والإجابة عن كل مجال بكل صراحة:-

مجال القرار	الرجل	المرأة	معا
- الزواج			
- اختيار الشريك			
- عدد الأطفال			
- ميزانية الأسرة			
- تحديد مكان وطريقة السكن			
- تحديد مراكز العمل			
الرعاية الصحية للاطفال			
تمويل العائلة			
دخل الاسرة			
- اختيار مدرسة الاطفال			
- اختيار برامج التلفزيون			
-المشاركة في النشاطات المحلية			
- قضاء العطلة			

- زواج الاولاد			
تحديد علاقات الصداقة			
- الواجبات العائلية			

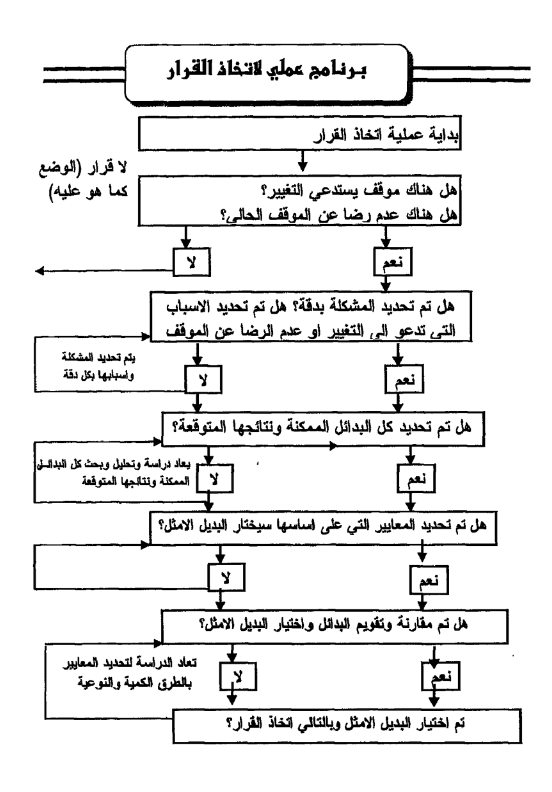
١- ما هي برأيك العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في اتخـــاذ القرار؟ ناقش مع الشباب:

- تدني مستوى التعليم (   )
- أعباء الأعمال المنزلية (   )
- أمية وجهل المرأة بحقوقها (   )
- سيطرة الرجل (   )
- عدم مساواتها بالرجل دستوريا (   )
- عدم اتاحة الفرصة لها كي تكمل تعليمها كما ترغب (   )
- جهل الوالدين بدور ومكانة المراة. (   )
- عدم الشعور بالمسؤولية ( )
- موقف المجتمع ( )

ب- ناقش مع زملائك الشباب.. العوامل التي يمكن أن تعـــزز من دور ومكانة المراة؟

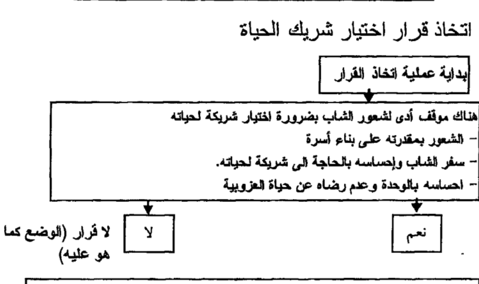
-
-
-
-

برنامج عملي لاتخاذ القرار



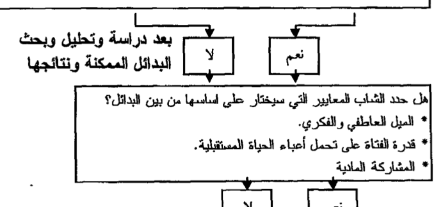
مثال تطبيقي على نموذج اتخاذ القرار

اتخاذ قرار اختيار شريك الحياة



هل تم تحديد البدائل الممكنة ونتائجها المتوقعة؟

- زميلة له يميل اليها وتميل اليه لكن ظروفها المالية ليست سهلة. لكن ينتظرهما مستقبل مشرق وسيكون بينهما تفاهم، ستكون حياتهما صعبة في البداية لكن المستقبل افضل.
- فتاة قريبة له أخلاقها كريمة متعلمة لا تريد أن تعمل وشخصيتها عادية والحياة معها ستكون تقليدية هادئة مستقرة، وقد تكون مرهقة اقتصادية
- فتاة حرة نحيفة وجميلة لكن تعليمها متوسط وستكون بداية الحياة معها مريحة لكن سيكون هناك فجوة في الفكر بينهما وهذا بدوره سيؤثر على تربية الاولاد



هل تم مقارنة وتقييم البدائل لاختيار شريكة الحياة المثلى

المشاركة في الحياة العامة

يمكن أن تناقش مجموعة من الشباب / الشابات الاسئلة التالية من الشباب.. للشباب واستخلاص النتائج.

- هل تشارك / تشاركين في الاحاديث والنقاشات اثناء لقاءات الاقارب او الاصدقاء؟
- هل يدور النقاش حول أمور عامة؟ مثال ذلك؟
- هل يجري تبادل الآراء بصورة علنية؟
- ما الذي يمنعك من ابداء رايك؟
- هل شاركت في الانتخابات البلدية او النيابية؟
- هل انتخبت برغبة منك ام بطلب من احد؟
- كيف تختارين من تعطيهم صوتك؟ على أي اساس؟
- ما الجهة التي تؤثر اكثر من غيرها في تكوين رايك؟ (اسرتك، مجتمعك، الأصدقاء)
- يقال أو من المعروف أن آراء الرجال مسموعة وفاعلة في الأسرة والمجتمع والحكومة أكثر من آراء النساء؟ ما رأيك في هذه المسألة؟
- ما الذي تحتاجه النساء بفعالية أكبر في الحياة الاجتماعية والسياسية وفي اتخاذ القرار؟

أدوار النوع للنساء والرجال في الأسرة والمجتمع

النوع	النساء	الرجال
١- الدور الإنجابي Reproductive Role (R)	* حمل وإنجاب الأطفال (استمرارية الجنس البشري). * مسئوليات رعايتهم وتربيتهم. * الأعباء المنزلية للحفاظ على إعادة إنتاج القوى العاملة.	* يمكن المشاركة في رعاية الأطفال وتربيتهم. * المشاركة في أداء الواجبات المنزلية الأخرى من إعداد الطعام والتنظيف.. الخ.
٢- الدور الإنتاجي Productive (p)Role	العمل الذي تؤديه النساء مقابل الدفع النقدي أو العيني ويشتمل على الانتاج التسويقي ذو القيمة التبادلية وانتاج الإعاشة المنزلية ذو القيمة الاستعمالية الفعلية	العمل الذي يؤديه الرجال مقابل الدفع النقدي أو العيني ويشتمل على الإنتاج التسويقي ذو القيمة التبادلية وانتاج الإعاشة المنزلية ذو القيمة الاستعمالية الفعلية
٣- الدور التنظيمي Community) Managing Role (C.M	* يشتمل انشطة مجتمعية أخرى تمارس النساء معظمها وهو مكمل للدور الإنجابي مثل (الحصول على الماء، والعناية بالصحة، التعليم...الخ)	*يمكن أن يمارسه الرجال (مثل خلق وتقوية العلاقات الاجتماعية والاشتراك في العمل العام واتخاذ القرارات والعمل التنظيمي.

٤ – دور التمثيل السياسي Constituency Based Political Role	*غالبا تعمل كقائدة بالجمعيات التي لها علاقة بالتنظيمات النسائية أو التي تهتم بشؤون المرأة وفي الوقت الحالي بدأت المرأة تتخذ طريقها إلى البرلمان وإلى المناصب السياسية العليا.	* غالبا نشاط قيادي يشمل المشاركة في اتخاذ القرارات أو الدور التنظيمي على المستوى السياسي في المجتمع وهذا الدور السياسي يشمل أنشطة سياسية على المستويات التالية: المجتمع المحلي والقومي والدولي.

ولقد كرم الدين الإسلامي المرأة وجعل لها مكانة عالية وأعطاها حقوقها كاملة بل ليس ذلك فقط ولكنه حث الرجال على المساعدة في شئون المنزل وفي تربية الأطفال، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يساعد زوجاته في شئون المنزل وحياكة الملابس وليس هذا فقط بل كان يداعبهن ويمزح معهن . الا يكفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأسوة لنقتدي بها.

إذن الرجل والمرأة متساويان من حيث الأدوار الاجتماعية وأن كل منهما مكمل للآخر ويبحث كل منهما عن الاخر لتكوين أسرة سعيدة.

الدور الثاني للمرأة

يمكن تقسيم عمل / الدور المرأة الى ثلاث فئات:

*** الدور / العمل الانتاجي:**

ويشمل إنتاج السلع والخدمات والتجارة)زراعة، توظيف، عمل حر(. فعندما يسأل الناس عن عملهم فإنهم يجيبون عن عملهم الانتاجي الذي يدر دخلا، وبامكان الرجال والنساء المساهمة في العمل الانتاجي، إلا أن مهامهم ومسؤولياتهم تتحدد ويعترف بها من خلال الأدوار الاجتماعية السائدة وتقسيم العمل ضمن كل مجتمع، وغالبا ما يكون عمل المرأة الانتاجي غير مرئي وأقل قيمة من عمل الرجل.

*** الدور / العمل الإنجابي/ الأسري:**

وهو يغطي تدبير شؤون العائلة ورعاية أفرادها ويشمل إنجاب الأطفال ورعايتهم وتحضير الطعام وإدارة المنزل ورعاية العائلة الصحية. ومع أن العمل الإنجابي أساس لبقاء الإنسان إلا أنه لا ينظر إليه كعمل حقيقي. وفي المجتمعات النامية يتطلب هذا العمل جهدا كبيرا ووقتا كثيرا وتكون مسؤوليته محصورة بالنساء والفتيات. ونظرا لتأدية المرأة للعمل الانتاجي والعمل الأسري في آن واحد، فإنه غالبا ما تتم الإشارة إلى اليوم المزدوج للمرأة أو دورها المزدوج.

* **الدور / العمل المجتمعي:**

يتضمن هذا الدور الأنشطة التي تقوم بها المرأة لأسباب متنوعة على المستوى المحلي، في المدن أو الريف. ومن الأنشطة، على سبيل المثال، تقديم بعض الخدمات للمجتمع المحلي، منها تدبير موارد البيئة كالماء والوقود والأرض، وكذلك الأعمال التي تقوم بها مع غيرها من النساء والرجال لخدمة المجتمع المحلي، وتتفاوت هذه الأعمال باختلاف ظروف الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي.

كما أنه يشمل تنظيم النشاطات والخدمات الاجتماعية من احتفالات وتنمية مجتمع ومساهمة في التنظيمات المختلفة والنشاطات المحلية ونادرا ما ينظر اليه كعمل في التحليل الاقتصادي على الرغم من أنه يتطلب وقتا وجهودا على أساس التطوع وأنه أساسي في التنمية الثقافية والاجتماعية والنفسية وحتى الاقتصادية للمجتمعات، إضافة إلى كونه وسيلة للتنظيم المجتمعي وتنمية الاعتماد على النفس.

ويمكن للجنسين المشاركة في النشاطات المجتمعية إلا أن تحديد الأدوار النسائية في المجتمع يجعل هذه المشاركة محدودة.

ويمكن للنساء والرجال والبنات والأولاد المشاركة في مجالات العمل المختلفة. وفي معظم المجتمعات تقوم النساء بمعظم الأدوار الأسرية وأكثر النشاطات الإنتاجية. وأي تدخل في نطاق أحد هذه الأدوار يؤثر على غيرها من الأدوار، وتؤثر الأعباء العملية للمرأة

على مشاركتها في برامج التنمية. وعندما تشارك المـــرأة، يكــون الوقت الإضافي الذي تصرفه في الأعمـــال الزراعيـــة والإنتاجيـــة المختلفة أو في الاجتماعات أو في التدريب، دائماً على حساب مـهام أخرى مثل رعاية الأطفال وتحضير الطعام وتدبير شؤون المـــنزل. وغيرها بل أكثر من كل هذا يكون على حساب راحتها.

لذا يمكن القول إن تعديل الأدوار أو تغييرها يتطلب إعادة النظـر في المفاهيم والصور النمطية، وبناء شراكة جديـــدة علـــى أســاس التعاون والتكافؤ.

تمرين على الادوار
(الانشطة الجندرية)

ليس هذا اختبارا... ولكنه مجرد وسيلة لمعرفة ومعالجة أفكارنا الأولى عن أدوار الناس وأنشطتهم، أرجو وضع علامة تبين ما إذا كان الدور أو النشاط يتعلق في معظم الأحيان بالرجل، أو في معظم الأحيان بالمرأة، أو الجنسين، ونرجو وضع العلامة التي تدل على انطباعك الأول، وإذا لم تستطع الوصول إلى اجابة، انتقل إلى السطر التالي، وليس من المهم استكمال التمرين.

الأدوار	الرجل	المرأة	كلاهما
ممرض			
مزارع			
رب الأسرة			
طاه (طباخ)			
زعيم المجتمع			
خياط (حايك ثياب)			
محاسب			
عامل في مصنع			
صيدلي			
سياسي			
ربة منزل			
فني مختبر			
طبيب			

مدرس في مدرسة			
سائق			
كاتب			
جندي			
قابلة			
صحفي			
طيار			
متطوع			
وزير			

هل تختلف البنات عن البنون في الذكاء والقدرات؟

يعتقد بعض الآباء بأن البنون يختلفون عن البنات في الذكاء والقدرات، والواقع أن معظم الدراسات النفسية والتربوية أشارت إلى ما يلي:

– لا توجد فروقاً تذكر بين البنين والبنات في القدرات الآلية البسيطة، وان كانت هناك ادلة تبين أن البنات يتفوقن في تمييز الألوان، القدرة على إدراك التفاصيل والمهارة اليدوية. ويتفوق البنون على البنات في القدرة العضلية.

– في الذكاء والقدرات العامة، أثبتت البحوث أنه لا يوجد أي فرق معنوي في المستوى العام للذكاء، وان كانت نتائج الاختبارات تميز البنات عن البنين:

* تتفوق البنات على البنين في الفترة العمرية من الطفولة حتى البلوغ.
* تتفوق البنات في سرعة القراءة في اختبارات التضاد والتشابه واكمال الجمل واكمال القصص.
* تتفوق البنات في معظم الاختبارات التي تقيس الذاكرة، خاصة الذاكرة المنطقية.
* يتفوق البنون في ادراك المسافات والاستعدادات الميكانيكية والقدرات العددية.
* في التحصيل المدرسي تبين الدراسات إن البنات يتفوقن عادة في المواد الدراسية التي تعتمد على:

١- القدرة اللغوية.

٢- الذاكرة وسرعة الادراك.

* بينما يتفوق البنون في المواد التي تدخل فيها:

١- القدرة الفردية.

٢- إدراك المسافات.

٣- القدرة الميكانيكية.

٤- مواد التاريخ والجغرافية والعلوم.

كما تبين الدراسات أن مستوى النجاح العام في الدراسة بين البنات أحسن من المستوى بين البنين، كما أن نسبة النجاح بينهم أعلى، وكثيراً ما تكون درجاتهم أعلى حتى في المواد التي ينتظر تفوق البنين فيها.

وتحدد الثقافة الدور العام للطفل / الطفلة:

* للولد دوره كولد
* للبنت دورها كبنت
* يدلل الطفل بأسماء مذكرة.
* تدلل الفتاة بأسماء مؤنثة.
* يرتدي الولد ملابس الصبيان
* ترتدي البنت ملابس الفتيات.
* يعامل الطفل كذكر ليعد لدوره كرجل.
* تعامل البنت كأنثى لتعد لدورها كفتاة.

إن هذه الادوار المختلفة هي حصيلة الخبرات الاجتماعية للفرد أثناء تفاعله مع أسرته والمجتمع الخارجي وتعود كلها في نشأتها إلى نوع التدريب الذي تلقاه الطفل في أسرته والفرص التي مر بها لاكتساب هذه الأدوار.

ويرى بعض الآباء أن هناك بعض سمات السلوك الاجتماعي تليق بالبنين مثل:

* الشجاعة
* القوة الجسمية.
* السيطرة
* التحكم
* الميل الى التنافس.
* الاستقلال.

كما يرى بعض الآباء أن هناك بعض السمات تليق بالبنات مثل:

* الاتكالية
* السلبية
* الوقار الاجتماعي (الادب)
* النظام والرقة

وأغلب الآباء يقيمون الطفل على السلوك الذي يرونـــــه مناســـباً لجنسه ويعاقبونه على السلوك الذي يرونه غير مناسب.

نشاط: توزيع المهن

الهدف:

١- أن يتعرف على اتجاهات المشاركين والمشاركات.

٢- الوصول الى توزيع يلغي أثر التمييز القائم على الجنس.

المطلوب:

توزيع المهن المدرجة في القائمة على أصحاب الصور المرفقـــة لا يجوز إعطاء المهنة الواحدة هذه إلا لشخص واحد فقط.

١- الهندسة.

٢- السكرتاريا.

٣- الطب

٤- التمريض.

٥- الفلاحة والزراعة.

٦- الصحافة والإعلام.

٧- صناعة.

٨- تجارة وأعمال حرة.

٩- القضاء.

١٠- التدريس.

١١- الخياطة.

١٢- الإرشاد الاجتماعي.

نشاط:

توزيع الأعمال البيتية

الهدف:

١- أن يلغي أثر التمييز القائم على الجنس.

٢- تنمية اتجاهات ايجابية نحو الأعمال المنزلية.

للسيد علي وزوجته أربعة أولاد هم:

- حسين ١٧ سنة.
- سكينة ١٥ سنة.
- حسن ٨ سنوات.
- عاتكة ٤ سنوات.

يخرج الأب الى عمله منذ الصباح الباكر ويعود في المساء، أصيبت الأم بمرض أقعدها الفراش ونصحها الطبيب أن تقضي معظم الوقت مسترخية ومستريحة الى ان تشفى هذا الوضع استدعى تعاون وتكاتف الجميع لعبور الأزمة بسلام وبهدوء، فيما يلي قائمة ببعض الأعمال، ما الذي تعطيه من هذه الأعمال لحسين وماذا تعطي لسكينة:

١- ترتيب الأسرة والبيت.
٢- المساعدة في إعداد وتحضير الطعام.
٣- تنظيف المنزل.
٤- تأمين وشراء الخضار والفاكهة.
٥- مساعدة حسن في واجباته المدرسية.
٦- مساعدة عاتكة ورعايتها
٧- الرد على الهاتف.
٨- نشر الغسيل.
٩- كوي الملابس.
١٠- جلي الصحون.
١١- تنسيق الزهور.
١٢- تأمين إغلاق الأبواب ليلاً.

نشاط:

- فسر الحديث النبوي الشريف: (النساء شقائق الرجال).
- فسر الحديث النبوي الشريف: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).
- حاول ان تعمل قائمة بالامثلة الشعبية المؤكدة على دور الرجل .
- حاول أن تعمل قائمة بالامثلة الشعبية المؤكدة على دور المرأة.

- حاول أن تعمل قائمة بالامثلة الشـــعبية المؤكـــدة علـــى دور الرجل والمرأة معاً .

نقاط اساسية حول الأدوار الاجتماعية

- تحدد الثقافة والمجتمع نظرتنا لأنفسنا والأدوار الاجتماعية المعطاة لكل جنس وتتعزز من خلال الثقافة الشعبية ووسائل الإعلام والمناهج الدراسية وسائر مؤسسات المجتمع المدني.

- الثقافة المعاصرة تحمل صورا نمطية حديثة، ومن المهم مناقشة هذه الصور لإيجاد توازن في النظرة التي تكونها الثقافة التقليدية والحديثة، إذ أن كليهما يحملان تمييزا ضد المرأة بشكل أو بآخر.

- لكل مجتمع ثقافته الشعبية والتي تؤثر على إدراك الفرد ورؤيته للأمور منذ الصغر، عادة لا نحلل المعاني التي تحملها لنا هذه الثقافة ونفاجأ عند اكتشافنا للتأثيرات التي تحدثها فينا هذه العوامل الثقافية.

- ويذكر أن الأولاد يخضعون لضغوطات مماثلة للبنات فيما يخص الأدوار الاجتماعية للتحلي بالسلوك الذكري المقبول، وهي تختلف من بيئة الى أخرى ومن عصر إلى عصر، ويأتي الضغط عادة من عدة جهات.. منها: الأسرة، المدرسة، الأعراف، الأصدقاء، التقاليد، وسائل الإعلام.

- الأدوار الاجتماعية تكتسب في كل مجتمع وهي تتغير وتختلف من واقع لآخر.

الانتاجية PRODUCTIVITY :

تعني توفير الظروف للبشر حتى يتمكنوا من زيادة إنتاجيتهم بإشراكهم مشاركة فاعلة في عملية توليد الدخل وفي العمالة بأجر ويكون عنصر النمو الاقتصادي نموذجاً من نماذج التنمية البشرية.

الإنصاف أو العدالة الاجتماعية SOCIAL EQUITY :

يعني تساوي البشر في الحصول على نفس الفرص ولبلوغ ذلك لا بد من رفع الحواجز التي تحول دون اعتبار جميع مكونات المجتمع ومختلف الفرص المؤدية الى التنمية الاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية والثقافية.

الاستدامة SUSTAINABILITY :

تشتمل على ضمان حصول البشر على فرص التنمية دون التغاضي عن فرص الأجيال المقبلة، وهذا يعني ضرورة الأخذ بمبدأ التضامن بين الأجيال عند رسم السياسات التنموية وهو ما يحتم بالتالي:)مأسسة التنمية في مفهومها الشامل من خلال تعزيز المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما يجعلها تساهم في ديمومة التنمية.

المشاركة PARTICIPATION :

يهدف إلى المشاركة الكاملة للمرأة مع الرجل في جميع نشاطات التنمية وخاصة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ومن المعروف

الآن ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين أن المرأة تسجل نسبة ضئيلة كعضو في البرلمان والعمل السياسي ومنهن من وصلت إلى المناصب الحكومية العليا، وتفتقر المرأة إلى تنشيط وتفعيل دورها في المشاركة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وفي عمليات اتخاذ القرار والإدارة والتخطيط والمتابعة والتقييم لكسر حاجز السيطرة الأبوية والتفرقة الاجتماعية والتفرقة الاجتماعية والتربوية.

التمكين EMPOWERMENT

يهدف أساساً إلى زيادة وعي وتدريب ورفع وتعزيز قدرات المرأة القيادية والإدارية في اتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ وذلك لأهمية المرأة كعضو فعال في المشاركة والمساواة مع الرجل في دفع عملية التنمية وتمكين المرأة.

المساواة والعدالة EQUITY & EQUALITY

يهدف هذا المدخل إلى كسب العدالة والمساواة للمرأة في عملية التنمية عن طريق مساهمتها في الانتاج خارج المنزل من خلال منحها فرصا اقتصادياً وسياسية متساوية مع الرجل.

مكافحة الفقر Anti - Poverty

من أساسيات التنمية التغلب على الفقر ويتمثل ذلك في جعل المرأة الفقيرة قادرة على زيادة انتاجيتها .


المراجع

١– القرآن الكريم.

٢– الحديث النبوي الشريف.

٣– وثائق الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة

٤– تقرير صندوق الأمم المتحدة الإنمائي السنوي لعام ١٩٩٢.

٥– رند الهنداوي: محاضرة في معهد الإدارة. دورة إدارة عليا عمان ٨ آذار ٢٠٠٠.

٦– ميرإيست فاونديشن

٧– منظمة اليونيفوم الدولية.

٨– محمود قظام السرحان وفؤاد حسن: دليل العاملين مع الشباب للتوعية الصحية والإجتماعية . صندوق الأمم المتحدة للسكان عمان ٢٠٠٠.

٩–عبد الحليم الجوخدار: الصحة الانجابية والنوع الاجتماعي من منظوراسلامي . عمان دراسة غير منشورة .

نشر بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان
ضمن مشروع الشباب والصحة الانجابية